محاور مقابلة صحفية مع الدكتور طلال أبوغزاله

نُخطّط للمُستَقبل.. بِمَا أتْقَنَّاهُ مِنَ المَاضِي، وَنَتَمَيَّزُ بِهِ فِي الحَاضِر

"مَا أتْقنّاه في خَمْسِين سَنَة، سَنَعْكسه على حَاضِر أمَّتِنا ومُسْتَقْبِلها"

السؤال: أثمة أسلوب نتعرف به إلى حضرتكم، وأبرز ما قمتم به.

أنا أحد أبناء أسرة فلسطينية يافاوية، ترعرعت في تلك المدينة التاريخية لقرون خلت، ووعيت على الدنيا في سن مبكرة على أصوات المدافع والرشاشات الصهيونية حيت تعرّضت فلسطين وشعبها العظيم إلى أعظم مؤامرة سجلها التاريخ الحديث، وحلّت النكبة عام ١٩٤٨، وأجبرنا، مع بقية أهل يافا؛ الحقيقية، مع معظم أهل فلسطين لمغادرة الوطن التاريخي نحو المجهول، وما زلنا ننتظر تصويب ذلك الظلم التاريخي حتى يومنا هذا.

أنا وغيري من أبناء فلسطين، حققنا الكثير، وأثبتنا للعالم أن لدى الانسان الفلسطيني قدرة هائلة على التفوق، وبناء النفس، والتعليم، والإبداع، وبالتالي كسب تقدير واحترام وثقة المجتمعات التي انتهى به المطاف بينها، وبذلك لم تتحقق نبوءة الصهاينة بأن الشعب الفلسطيني سيندثر، ولا مقولتهم "بأنّ الكبار سيموتون والصغار سينسون".

أنا أشعر بكل اعتزاز بأنني بنيت مؤسّسة عربية هامّة تعمل في كافة الدّول العربية، وفي الكثير من دول العالم، وحظيت باحترام دولي، وبالتالي ساهمت في تعزيز الوجود الفلسطيني، وفي بناء الإنسان الفلسطيني الجديد القادر على مواجهة التّحديات، وعلى الصمود في وجه المؤامرات، والإصرار على استرداد كامل الحقوق والأرض والتّاريخ "أطال الزمان أم قصُر"!

السؤال: كيف بدأت نشاطاتكم. وأين. ومتى. وكيف تطورت.

كانت بدايتنا في تدقيق الحسابات والاستشارات، والملكية الفكرية التي أصبحت الأولى في الدنيا.

ثم توسعت مؤسستنا لتشمل مجالات كبيرة جدًا منها التعليم وبناء القدرات، وكافة مجالات التدريب، والأرشفة، وبناء الأنظمة، وتحديثها، وتقنية المعلومات والاتصالات، وتصميم المواقع الإلكترونية، والخدمات القانونية، والمطبوعات والنشر والتحرير.. وإنتاجنا للأجهزة الرقمية من خلال مصنعنا "طلال أبوغزاله التقني".

وبينما كانت البداية في الكويت ١٩٧٢ أصبحنا الآن نعمل في كامل أرجاء الوطن العربي، والعالم؛ من خلال ما يزيد على مائة مكتب في معظم دول العالم، وإننا نحتفل اليوم بخمسينية مؤسستنا الذهبية ٢٠٢٢: "خمسون عامًا من الابتكار".

السؤال: ما خطتكم للعام الراهن والخمس سنوات القادمات.

خطتنا دائمة التجدد، وهي قابلة على التطوير، والاستزادة؛ لأن خدماتنا منذ تأسسنا تعمل بتقنية المعلومات التي تجعل من العمل أكثر مرونة ودقة.

ونتمكن من تنفيذها باستمرار؛ لما نمتلكه من مهارة، وإدارة يتكلم عنها تاريخها، وسنواصل أعمالنا، ولن نهدر وقتًا في تطويرها، والاستمرار بما يفيد أمتنا العربية، والعالم.

بدأنا مؤخرًا في تنفيذ مشروع تحول الوطن العربي رقميًّا، والبداية من الدول العربية الأكثر احتياجًا مثل لبنان وسوريا وليبيا.

السؤال: ما أبرز ما يميز تصنيعكم من "الهاتف والتابلت واللاب توب".

يميز أجهزتنا من منتجات "طلال أبوغزاله التقنية" أنها ذات جودة، وتنافس أقرانها، وشعارنا" أنك ستحصل على أفضل سعر، بأعلى مواصفات.. مقارنة بالأجهزة الأخرى الموجودة في السّوق".

السؤال: كم يبلغ سعر التابلت واللاب توب واين تتواجد مناطق البيع للمنتجات الخاصة بكم؟

الأسعار تتراوح من جهاز لآخر..، ولقد قررنا منذ تأسيس شركة طلال أبوغزاله للتقنية "تاج تيك" أن تكون أسعار منتجاتنا أقل من الجميع مع المحافظة على وضع أفضل المواصفات العالمية، فهدفنا تحويل مجتمعنا العربي إلى مجتمع معرفي.

أما بالنسبة لمناطق الانتشار فيكفي الإشارة إلى اسمنا "تاج تك"؛ لتتعرف إلى أماكن تواجدنا في العالم كلّه، وفي مصر العزيزة لدينا مصنع ونعمل بالشراكة مع الهيئة العربية للتصنيع ولدينا مراكز توزيع عديدة؛ ويمكن تتبعها من خلال منصّاتنا الرّقميّة العاملة.

السؤال: هل منْ زيادة على رأسمال شركتكم مستقبلا.

رأسمالنا هو عملنا..

وجودة إنتاجنا، فكلّما نعمل بجدّ واجتهاد يزيد رأسمالنا؛ وإننا نعيد ما ينتجه خبراؤنا إلى شركاتنا؛ ليعاد استثماره؛ وهذا سرّ نجاحنا.

وكما أقول دائما: "إن أفضل طريقة للتنبؤ بالمستقبل هو أن تقوم بصنعه، وألا تنتظر ماذا سيحدث"!

وبامتلاكك للفرص، وقناعاتك التي تزيد من سبل تحقيقها، تبني منجزك، وتصنع له الروافد القوية.

السؤال: هل تعتزم إدراج شركتكم في البورصة.

البورصة لها عملها الخاص بها..

وشركاتنا خدمية مجتمعية لا تعتزم الربح فقط، بل تنشر المعرفة، وتزيد في بناء قدرات أبنائنا المعرفية؛ لتخطي عقبة الأمية الرقمية، كما نهتم بتأسيس البنية اللازمة للتحول الرقمي، ونهتم بدخولنا إلى العالم الرقمي/المعرفي القادم بقوة ودون استئذان.

السؤال: هل تعتزمون الشراكة مع شركات في السوق المصري.

هذا تمّ فعلا..

فلقد وقعنا (بروتوكول) تعاون مع الهيئة العربية للتّصنيع، في مصر؛ لتعميق التّصنيع المحليّ للأجهزة التّعليميّة، ومعامل التّدريب الذّكيّة الذي شهده الفريق (عبد المنعم التراس) رئيس الهيئة العربية للتصنيع، وقد جاء ذلك في إطار تنفيذ تكليفات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للهيئة؛ لنقل وتوطين التكنولوجيا، وتعميق التصنيع المحلي لمعدات المنظومة التعليميّة، ووسائل التدريب والمعامل الذكية وفقًا لأحدث النظم العِلمية العالمية.

السؤال: كيف تقيّم السوق المصرية، وهل هي مناسبة للاستثمار به.

نعم مناسبة جدًا.

ومؤخّرًا قمنا بافتتاح مصنع طلال أبوغزاله للتقنية؛ لتصنيع اللابتوب والتابلت والهواتف الذّكية هناك؛ لإيماننا بالسّوق المصرية، ومستقبل الاقتصاد المصري؛ ولقد تميّز البرنامج الاقتصاديّ الذى انتهجه الرّئيس عبدالفتاح السيسي بإرادة فولاذية، وبقراره مواجهة الأورام المؤلمة للجسد الاقتصادى المصري التي أفقدته حيويته وشبابه، وتسببت بشلّ حركته.. قدّم مصلحة الوطن فوق المصالح السّياسيّة الخاصّة، وبإيمانه وإخلاصه في العمل تم ازدهار وتقدم الوطن والتركيز في سياسته الإستراتيجية على بناء بنية تحتية تنتج الثروة وتساعد على نموها، كما استهدف تحرير سعر صرف الجنيه وزيادة موارد النّقد الأجنبيّ، ورفع معدل النّموّ وأرصدة الاحتياطي الأجنبي لمصر الذي وصل إلى أكثر من ٤٥ مليار دولار، كما خفّض عجز الموازنة، والدَّين العام، وهيّأ البيئة المناسبة لجذب تدفقات الاستثمار المباشر.

إن النّهج الاقتصادي للرئيس السيسي متميّز عن التجارب المصريّة الوطنيّة السابقة؛ لأنه يتّصف بمواجهة المشكلات الرئيسة التى تمّ غضّ الطّرف عنها لسنوات عديدة، بالإضافة إلى أنّ هذا النّهج يتّصف بالشمولية؛ لتناوله كافة مكوّنات البيئة الاقتصادية.

وثمة دراسة أمريكية أكّدت أنّ نمو الاقتصاد المصري يرتفع بشكل مذهل، وأنه قد أصبح اقتصادًا متنوّعًا، يرتكز على روافد قوية.

<u>السؤال: هل تفضّلون الاستثمار في داخل الوطن العربي، أم خارجه.</u>

أمّتي العربيّة هي همّي الأول...

تتواجد "طلال أبوغزاله العالمية" في أكثر من ١٠٠ مكتب حول العالم، تشمل الوطن العربي كاملا!

واستثمارنا الحقيقي هو في مواطننا العربي، ولقد استثمرنا بالفعل في الدول التي نتواجد فيها، وفي رصيدنا خمسون عامًا من الابتكار، نتوجه الآن إلى مشاريع "التّحوّل الرّقميّ"، التي تتطلّبها "المدن الذّكيّة".

<u>السؤال: ما سر (Know how) الخاص بالشركة.</u>

لكي تنجح اعرف ما تودّ النّجاح به، ولا تقف مكتوف الأيدي، وتنتظر من يأخذك إلى الطريق الصحيح، وليكن شعارك أن النجاح مرهون بالعمل، ولا شيء سوى العمل!